



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021-05-10

تاريخ القبول: 2021-06-10

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

إشكالية التعريف المعجمي في القواميس المدرسية الجزائرية

— أسماء الشهور أنموذجا —

Problem of lexicographical definition in Algerian school dictionaries - Names of months model-

هبة لطرش^{1*} ، شهرزاد بن يونس²

¹جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)

h.latreche@univ-jzjel.dz

²جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)

chahrabentoumi@gmail.com

الملخص:

تتلخص غايتنا من وراء البحث في تعريف أسماء الشهور في القواميس المدرسية الجزائرية، في رصد أشكال وهياكل بناء التعريف في هذا النوع الخاص من المداخل، من خلال تتبع المنهجيات المتدخلة في صناعته. وبعد البحث فيه توصلنا في آخر المطاف إلى القول بتفادي كل أنماط المقولات الزمانية ذات الشروح المتنوعة والمعقدة، وذلك من خلال تطبيق تعليمات التوصيف النهائي لمكونات الصيغ السليمة التي يجب أن يكون عليها أنموذج تعريف الشهور في القواميس والمعاجم.

الكلمات المفتاحية: القاموس المدرسي؛ التعريف؛ أسماء الشهور؛ أنواع التعريف.

ABSTRACT

he purpose of our research in defining the names of months in Algerian school dictionaries is to monitor the forms and structures of definition-building in this particular type of entry point by tracking the methodologies involved in their manufacture.

After looking at them, we eventually came to the conclusion that all patterns of temporal statements with diverse and complex explanations should be avoided by applying the instructions for the final characterization of the components of sound formulas that should model the definition of months in dictionaries and dictionaries.

Keywords: school Dictionary; definition; names of months; types of definition.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يختكم الإنتاج المعجمي لجملة شروط وضوابط تجعل كافة الأعمال تسير وفق نسق واحد، وأول هاته المبادئ هي تحقيق الوضوح والإبانة، وهو النتيجة النهائية المبتغاة من أي قاموس أو معجم، لكن وعلى الرغم من وحدانية المنطلقات والمبادئ والتي ستحيل لا محالة إلى وحدانية النتائج، إلا أنه قد نجد اختلالات مردها إلى اختلافات في طرائق الشرح والتعريف خاصة مع المداخل المنتمة لمجال دلالي واحد؛ أي المحتوي على «مجموعة الوحدات المفرداتية التي تشكل مجموعة من التصورات المنتمة إلى مفاهيم دلالية تحدّد الحقل» (حلّام، ١٩٩٠، صفحة ١٥٦)، وهو الأمر الذي دفعنا للتساؤل:

أين تكمن علة اختلاف شرح المداخل الواقعة تحت الإطار ذاته، وبين دفتي القاموس الواحد؟ وما سبب عدم تكافؤ القواميس فيما بينها ما دامت الانطلاقة واحدة؟

وقد رصدنا هاته الاختلافات التي أدت في أحيان كثيرة إلى غموض المعرف من خلال تتبعنا لتعريف نوع خاص من المداخل؛ وهي الشهور ضمن مدونة استخرجناها من ثلاثة قواميس مدرسية جزائرية أحادية اللغة، متواجدة حاليا في الأسواق، وفي المكتبات الخاصة بالمؤسسات التعليمية، أولها "قاموس المنير" (قاموس المنير عربي-عربي)، والقاموس الثاني "الدليل" (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي)، والقاموس الثالث، هو "قاموس البدر الوجيز" (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥).

وكان دافعنا إلى البحث في هذه المداخل دون سواها ما وجدناه من اختلافات ظاهرة في تعريفها سواء داخل القاموس الواحد أو بين أكثر من ذلك، وقد تم معالجة ذلك استنادا على المنهج الوصفي المقارن، الذي ساعدنا على تحصيل أهم نقاط القوة والضعف وتقويمها من خلال اقتراح حلول بديلة.

٢. الشهور وتعريفها في القواميس المدرسية الجزائرية.

لقد وقع التركيز في هذ العنصر على الجمع بين ثنائية التنظير والتطبيق، انطلاقا من التقديم لعنصر التعريف المعجمي كنقطة أساس في الدراسة، ثم التوجه رأسا إلى النظر في الشهور في القواميس المدرسية من منظور مقارن في بنيات التعريف ومنهجياته.

1.2 التعريف المعجمي ضوابط ومفاهيم:

وقد خصصنا هذا الجزء لنمهد فيه للعنصر اللاحق من خلال عرض بعض المفاهيم المرتبطة بمصطلح التعريف في المعجم، اعتمادا على تصورات اللغويين في المجال، حيث تكاد تجمع جل الآراء في كون التعريف المعجمي عموما يهتم بـ «شرح المعنى، أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها، ... على أن يكون هذا الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا

لبس فيه ولا غموض» (حلمي، صفحة ٢٣) وهذا ما ينفي إمكانية اشتغال عملية الشرح على أي غموض في المعنى أو في المبنى، لأنّ العملية تستلزم صناعة من مستوى آخر يكون فيها الشرح عبارة عن «التعليق ... الذي يذكر معادلا للمدخل المعجمي بغية تحديده وتوضيح دلالاته» (ابن حويلي الأخضر، ٢٠١٠، صفحة ١٦٤)، من خلال إنشاء شروح لتبسيط «... معنى المدخل بواسطة كلمات أخرى» (مدكور، ٢٠١٤، صفحة ١٦١)، تكون فيها الحمل والعبارات المنتجة أكثر وضوحا من المعرّف.

2.2 الشهور وحضورها في القواميس المدرسية الجزائرية: قدّمت القواميس المدرسية الجزائرية لعدد من الشهور، وقد وردت على النحو الآتي:

الجدول ٠١ : الأشهر وتعريفها في القواميس المدرسية الجزائرية " المنير - الدليل - البدر".

التعريف في قاموس المنير	الصفحة	التعريف في قاموس الدليل	الصفحة	التعريف في قاموس البدر الوجيز	الصفحة
آب: الشهر الثامن من السنة الميلادية، عدد أيامه ٣١ ويعادله أغسطس.	٠٥	آب:(أغسطس) الشهر الثامن من السنة الميلادية عدد أيامه ٣١ يوما، (أوت).	٠٤	آذار: شهر من الشهور السريانية بين شباط ونيسان.	٠٧
أبريل: شهر نيسان وهو الشهر الرابع في السنة الميلادية.	٠٦	آذار:(مارس) الشهر الثالث من السنة الميلادية عدد أيامه ٣١ يوما.	١٠	آب: شهر بعد تموز وقبل أيلول، وهو الشهر الثامن من السنة الشمسية، يسمى أيضا أغسطس.	٠٥
آذار: الشهر الثالث من السنة الميلادية، أيامه ٣١.	١٢	أيّار:(مايو) الشهر الخامس من السنة الميلادية.	٣٦	أيّار: الشهر الخامس من الشهور السريانية، يقع بين نيسان وحزيران.	١٨

١٨	أيلول: الشهر التاسع من السنة السريانية، وهو ما بين آب وتشرين الأول.	٣٦	أيلول: (سبتمبر) الشهر التاسع من السنة الميلادية.	٢٦	أغسطس: شهر أوت، آب.
٦١	حزيران: الشهر السادس من السنة الشمسية.	٨١	جمادى: الشهر الخامس من شهور السنة الهجرية يلي جمادى الأولى ويسبق شهر رجب.	٢٩	أكتوبر: شهر تشرين الأول، الشهر العاشر من السنة الشمسية.
١٦٥	الكانون: شهران في قلب الشتاء هما كانون الأول وكانون الثاني.	٩٠	حزيران: (يونيو) الشهر السادس من شهور السنة الميلادية.	٣٩	أيار: الشهر الخام من السنة الشمسية، عدد أيامه ٣١.
١٤	أمشير: الشهر السادس من الشهور القبطية.	١٢٠	رجب: اسم علم للشهر السابع من الشهور القمرية الهجرية.	٤٠	أيلول: الشهر التاسع من السنة الشمسية، عدد أيامه ٣٠.
٣٧	تموز: الشهر السابع من السنة الشمسية.	١٢٤	رمضان: الشهر التاسع من شهور السنة الميلادية.	٥٩	تشرين الأول: الشهر العاشر من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٣١ يوما.
٥٣	جمادى(الأول): الشهر الخامس من السنة الهجرية.	١٤٥	شباط: (فبراير) شهر يقع بين كانون الثاني (يناير)	٦٠	تشرين الثاني: الشهر الحادي عشر من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٣٠ يوما.

			وأذار(مارس)، أيامه ٢٨ يوما.		
٨٧	رمضان: شهر الصوم عند المسلمين.	١٥٠	شعبان: الشهر الثامن من شهور السنة القمرية أو الهجرية.	٦٥	تموز: الشهر السابع من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٣١ يوما
		١٥٢	شوال: الشهر العاشر من السنة القمرية أو الهجرية.	٧٨	جمادى الأولى: الشهر الخامس من السنة الهجرية.
		١٥٨	صفر: علم الشهر الثاني من السنة القمرية أو الهجرية.	٧٨	جمادى الثانية: الشهر السادس من السنة الهجرية.
		٢١٤	كانون الأول: (ديسمبر) آخر شهور السنة الشمسية.	١١٠	ذو الحجة: آخر الشهور القمرية من السنة الهجرية يقوم المسلمون بالحج خلاله.
		٢١٤	كانون الثاني: (يناير) أول شهور السنة الشمسية.	١١٠	ذو القعدة: الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية من السنة الهجرية
		٢٣٢	محرم: أول شهور السنة القمرية.	١٢٤	سبتمبر: الشهر التاسع من الشهور الميلادية ويقابله أيلول في السريانية.

		٢٦٩	نيسان: (أبريل) الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية.	١٣٣	شباط: الشهر الثاني من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٢٨ في السنوات العادية، و ٢٩ في السنة الكبيسة.
		٢٨٤	يوليو: الشهر السادس من السنة الميلادية،	١٣٦	شعبان: الشهر الثامن من السنة القمرية.
		٢٨٤	يونيه: الشهر السابع من السنة الميلادية، تموز.	٢١٠	نيسان: الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية، عدد أيامه ٣٠ يوما، يقابله الشهر أفريل.
		٦٥	تشرين الأول :(أكتوبر) الشهر العاشر من السنة الميلادية.		
		٦٥	تشرين الثاني: حزيران (نوفمبر) الشهر الحادي عشر من السنة الميلادية.		
		٦٩	تموز: (يوليو) الشهر السابع من السنة الميلادية.		
		١٣٢	شباط: شهر بين كانون الثاني وآذار.		

اقتصرت الجدول على عرض ما هو متوفر من الشهور في كل من قاموس المنير- الدليل- البدر الوجيز، والتي تنتمي لكل من السنة الشمسية والقمرية، حيث احتوى كل قاموس على قرابة ١٠ شهور كحد أدنى، و ٢٢ شهرا كحد أعلى، أي بمجموع ٥٠ مدخلا، قدمت فيه الشروح بأشكال وطرائق متنوعة سنعمد إلى معالجة معطياتها لاحقا.

٣. في بنية التّعريف: سنحرص في هذا المستوى على جرد المعلومات المستغلة في تعريف الشهور على أنواعها، انطلاقا من الشروح، حيث سنلتزم فيها باستخراج عناصرها المكونة وتجزئتها وفصل بعضها عن بعض.

١.٣ في قاموس المنير:

احتواؤه على إجمالي شهور مكونة مما يلي: ٥٥ أشهر هجرية و ٠٩ سريانية و ٠٤ رومانية، اختلف في منهج تعريفها بسبب مكوناتها التعريفية وأماكن تواجدها وما يعترتها من تقدم وتأخير، والذي تمّ رصده من خلال تقصي التعريفات وتجزئتها حسب مكوناتها، التي أظهرت عددا من المعلومات المشتركة وغير المشتركة، والتي اختلف في عرضها سواء داخل شهور الصنف الواحد أو بين الأصناف المختلفة، فالشهور الشمسية مثلا ثبت اعتمادها على تشكيلة معلومات توزعت على النحو الآتي:

-الشهور السريانية:

آب: الشهر الثامن / من السنة الميلادية/ عدد أيامه ٣١ / ويعادله أغسطس (قاموس المنير عربي- عربي، صفحة ٥٥).

الرتبة / الانتماء (السنة) / عدد الأيام / ما يعادله.

آذار: الشهر الثالث / من السنة الميلادية/ أيامه ٣١ (قاموس المنير عربي- عربي، صفحة ١٢).

الرتبة / الانتماء (السنة) / عدد الأيام.

أحالت الأمثلة المعروضة سابقا عن استغلال المعلومات الآتية: الرتبة- عدد الأيام- المقابل- تحديد انتماء الشهري والسني.

أما الشهور الرومانية فقد اتبع لشرحها استخدام المعلومات الآتية:

سبتمبر: الشهر التاسع / من الشهور الميلادية / ويقابله أيلول في السريانية (قاموس المنير عربي- عربي، صفحة ١٢٤).

الرتبة / الانتماء (السنة أو الشهر) / ما يعادله من الشهور.

خضع تعريف الشهور الرومانية إلى استخدام ثلاثة أنواع من المعلومات، هي: المقابل- الرتبة- الانتماء

الشهري والسني.

في حين سارت الشهور الهجرية في التعريف وفق منهج محدد، اعتمد في غالبته على الرتبة/ الانتماء (السنة أو الشهر) كمكون أساس، نحو: جمادى الأولى: الشهر الخامس / من السنة الهجرية (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٧٨)، ويبقى تكرار المعلومات شيء وارد ومتداول تصنع الإضافة فيه فارقا يظهره التوسع في الشرح، نحو: الرتبة / الانتماء (السنة) / أهم أحداثه المميزة، نحو: ذو الحجة: آخر/ الشهور القمرية من السنة الهجرية / يقوم المسلمون بالحجّ خلاله (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ١١٠).

بدا تعريف الأشهر الهجرية بديها عاديا لم يتجاوز المؤلف في عناصره ومكوناته التي تمثلت في كل من عنصر الرتبة والانتماء وأبرز ما يميز الشهر من أحداث، وبغض النظر عن نوع الشهور أكانت شمسية أو قمرية تحدّد سقف عدد مكونات التعريف في قاموس المنير بـ ٤ عناصر كحد أقصى لم يتم تجاوزه في كل الحالات، وذلك بتشكيلة معلومات تمثلت فيما يلي: الرتبة- الانتماء (نوع السنة أو الشهر)- أهم الأحداث - ما يعادله من الشهور- عدد الأيام.

2.3 في قاموس الدليل:

جمع قاموس الدليل ٠٧ شهور هجرية و ١٣ شهرا سريانيا و ٠٢ شهر روماني، اعتمد في تعريفها على عدد من المعلومات اختلف في توزيعها حسب نوع الشهور وتقويمها، والتي سنسوق منها بعض الأمثلة حتى نستطيع الكشف عن مركباتها بصفة دقيقة.

- الشهور السريانية: وفي أثناء تعريف هذا الصنف من الشهور لاحظنا تشارك مجموعة معلومات في تكوين بنيات متباينة من الشروحات، نحو:

آب: (أغسطس) / الشهر الثامن / من السنة الميلادية / عدد أيامه ٣١ يوما، (أوت) (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٠٤).

ما يعادله من الشهور/ الرتبة / الانتماء (السنة) / عدد أيامه/ ما يعادله من الشهور.

يظهر الانتقال من تعريف لآخر وجود اختلافات تحمل معها تغييرات سواء في وضعيات المكونات التعريفية أو إضافة بعض المعلومات الجديدة، نحو ما وجدناه في التعريف الآتي:

شباط: (فبراير) / شهر يقع بين كانون الثاني (يناير) وآذار(مارس) / أيامه ٢٨ يوما (قاموس الدليل المدرسي المصور عربي-عربي، صفحة ١٤٥).

المعادل من الشهور/ موقعه بين الشهور/ عدد أيامه. تظهر الإضافة في " تحديد الموقع بين الشهور".

وعليه يمكننا القول إنّ المعلومات الداخلة في تكوين بنية الشهور السريانية، هي: المقابل- الرتبة- الانتماء الشهري والسنوي- عدد الأيام- الموقع بين الشهور.

في حين شارك في بناء بنية تعريف الشهور الرومانية العناصر الآتية:

يونيه: الشهر السادس/ من السنة الميلادية / حزيران (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي- عربي، صفحة ٢٨٤).

الرتبة / الانتماء (السنة) / ما يعادله من الشهور

أسهمت الاختلافات الترتيبية تداول المعلومات ذاتها بصيغة مختلفة، ونقصد بذلك المعلومات الآتية: المقابل- الرتبة- الانتماء الشهري أو السنوي.

أما الشهور المحجرية فقد اقتصر في تعريفها على تقديم العناصر الآتية:

جمادى: الشهر الخامس / من شهور السنة المحجرية / يلي جمادى الأولى ويسبق شهر رجب (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي- عربي، صفحة ٨١).

الرتبة / الانتماء (السنة) / الموقع بين الشهور.

أسهم في شرح الأشهر المحجرية بنيات اعتمدت الرتبة والانتماء والموقع كعناصر أساسية للتعريف، كان التمييز فيها للشهور القمرية (المحجرية) التي عرفت بقلّة عدد مكوناتها مقارنة بباقي الشهور الشمسية التي وصل عدد مكوناتها إلى خمسة عناصر، تمّ في كل منهما استغلال المعلومات الآتية: الرتبة- الانتماء- الموقع بين الشهور- المعادل- عدد الأيام.

٣.٣ في قاموس البدر الوجيز:

تكوّن قاموس البدر الوجيز من شهريين هجريين و٧ شهور سريانية و١٠ شهر قبلي، أثبتت معالجة شروحها توفرها على المعلومات الآتية:

الشهور السريانية:

اخترنا لتمثيل نوع المعلومات وتحديدتها في الشهور السريانية تعريفا شاملا لعدد كبير من العناصر والمكونات، نحو:

آب: شهر بعد تموز وقبل أيلول/ وهو الشهر الثامن/ من السنة الشمسية/ يسمى أيضا أغسطس (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي- عربي، ٢٠١٥، صفحة ٥٥).

موقعه بين الشهور/ الرتبة/ الانتماء (السنة) ما يعادله من الشهور. ولبسط كافة العناصر المستغلة في التعريفات وجب تقديم أكثر من مثال مدعم لذلك، نحو:

أيلول: الشهر التاسع / من السنة السريانية/ وهو ما بين آب وتشرين الأول (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي- عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٨)

الرتبة / الانتماء (الشهر أو السنة) / موقعه بين الشهور.

الكانون: شهران في قلب الشتاء / هما كانون الأوّل وكانون الثاني (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٥).

الموقع ضمن الفصول/ التحديد المباشر لهما.

أمّا العناصر المثبتة في المثالين السابقين، هي: الموقع بين الشهور، والموقع بين الفصول، التحديد المباشر للأشهر المعنية.

ونشير إلى أنّ هذا الطرح في شرح الشهور قد أفضى إلى إحصاء المعلومات الآتية: تحديد الانتماء- الموقع بين الشهور- الرتبة- المقابل- موقعه الفصلي- الإتيان على ذكر الاسم الأصلي للشهر.

في حين عرّف الشهر القبطي الوحيد كما يلي:

أمشير: الشهر السادس / من الشهور القبطية (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٤).
الرتبة / الانتماء (الشهر أو السنة).

أمّا الشهور الهجرية فقد اعتمد لشرحها على المعلومات الآتية:

جمادى الأوّل: الشهر الخامس / من السنة الهجرية (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب، ٢٠١٥، صفحة ٥٣)
الرتبة / الانتماء (الشهر أو السنة).

رمضان: شهر الصوم عند المسلمين (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٨٧).
السمة البارزة فيه.

في قراءة لمكونات الشهور وعددها في قاموس البدر الوجيز وجدنا ما يلي:

الشهور القمرية: قلة عدد مكوناتها، الحد الأدنى (٠١ مكون) والحد الأقصى ٠٢ مكون.

الشهور الشمسية: تراوح عدد مكوناتها من ٠١ مكون إلى ٠٤ مكون، استغل في مجملها المعلومات الآتية: السمة البارزة- الرتبة- الانتماء (السنة- الشهر)- الموقع بين الفصول- التحديد المباشر للشهر- الموقع بين الشهور- المعادل.

اتفقت حل القواميس المدرسية على تعريف الشهور الرومانية بالاعتماد على المعلومات الآتية، وهي: المقابل- الرتبة - الانتماء، مع بعض التقديم والتأخير.

بينما تعددت طرائق تعريف الشهور السريانية التي كادت أن تتعدى ١٢ طريقة، لكل فيها منهجه، حيث خضعت كل واحدة منها لنظام يميز تقديم وتأخير المكونات من معلومات أساسية، نحو: المقابل - الرتبة- الانتماء، مع إضافة معلومات غير الأساسية التي ذكرت سابقا، نحو: الموقع بين الشهور- الموقع بين الفصول- تسمية الشهر مباشرة- عدد الأيام.

أما الشهر القبطي فلم يعثر عليه إلا في قاموس البدر الوجيز من خلال تعريفه بالرتبة والانتماء للشهر أو السنة، كما حدث التطابق التام بين القواميس الثلاث حول اعتماد المعلومة ذاتها في تعريف الشهور الهجرية "الرتبة- الانتماء الشهري أو السنوي"، مع إضافة الموقع بين الشهور أحيانا، كما اختص تعريف هاته الأشهر بنوع خاص من المعلومات مثل: السمة البارزة- أهم الأحداث والتي لا توجد في سواها.

نستنتج أن: من مكونات تعريف الشهور القارة هي: "الرتبة- الانتماء- المقابل" بالإضافة إلى بعض المكونات التي تحضر وتغيب ك: الموقع بين الشهور- الموقع بين الفصول- تسمية الشهر مباشرة- عدد الأيام- السمة البارزة- أهم الأحداث.

٤. منهجية التعريف:

تداخلت في شرح الشهور وتعريفها في القواميس المدرسية الجزائرية مجموعة طرائق، يمكن التفصيل فيها بتوزيع كل مجموعة على حسب القاموس الذي وجدت فيه، وقد كان القصد من وراء ذلك التحقيق في كيفية عرض المعلومات وترتيبها.

١.٤ في قاموس المنير: تم العثور في قاموس المنير على الطرائق الآتية:

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه + ما يعادله.

آب: الشهر الثامن من السنة الميلادية، عدد أيامه ٣١ ويعادله أغسطس (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٠٥).

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) أو العكس الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) + ما يعادله.

أبريل: شهر نيسان وهو الشهر الرابع في السنة الميلادية (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٠٦).

أكتوبر: شهر تشرين الأول، الشهر العاشر من السنة الشمسية (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٢٩).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.

آذار: الشهر الثالث من السنة الميلادية، أيامه ٣١ (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ١٢).

تموز: الشهر السابع من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٣١ يوما (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٦٥).

شباط: الشهر الثاني من أشهر السنة الشمسية، عدد أيامه ٢٨ في السنوات العادية، و ٢٩ في السنة الكبيسة (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ١٣٣).

الشهر = ما يعادله من شهور.

أغسطس: شهر أوت، آب (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٢٦).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر).

جمادى الأولى: الشهر الخامس من السنة الهجرية (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ٧٨).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + أهم أحداثه.

ذو الحجة: آخر الشهور القمرية من السنة الهجرية يقوم المسلمون بالحجّ خلاله (قاموس المنير عربي-عربي، صفحة ١١٠).

اختلفت طرائق تعريف الشهور في قاموس المنير، حيث أظهر البحث توظيفه لست طرائق لكل منها منهجها الذي اختلفت فيه مع غيرها، الذي تمكن من تحقيق الوضوح أو العكس.

-الصيغ الواضحة:

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه + ما يعادله.

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) أو العكس الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) + ما يعادله.

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.

في حين توجد بعض الحالات التي وردت غامضة، والسبب راجع لوجود بعض المكونات الناقصة نحو ما لاحظناه على الصيغة الآتية: " الشهر = ما يعادله من شهور " حيث يشترط لنجاح هاته الصيغة إلغاء كل فرص فشلها من خلال تقديمها لأكثر من مقابل، لافتراض جهل المستعمل بما قُدّم، في حين أنّ التعدد يعطي حظوظا أكبر للفهم وينفي كل احتمالات رداءة الإدراك والاستيعاب.

ومن أسباب غموض التعريفات أيضا كأن توجد بعض الصيغ التي لا تصلح للاستعمال إلا مع نوع خاص من الشهور، كالتى ترتبط بمناسبات قومية أو وطنية أو دينية، نحو: الشهر = الرتبة + أهم أحداثه.

٢.٤ في قاموس الدليل: تداولت تشكيلة من التعريفات والصيغ ذات التباين الواضح في شرح وتوضيح الشهور المعلنة فيه، وقد وردت كما يلي:

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه + ما يعادله من الشهور.

آب: (أغسطس) الشهر الثامن من السنة الميلادية عدد أيامه ٣١ يوما، (أوت) (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٠٤).

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.

آذار: (مارس) الشهر الثالث من السنة الميلادية عدد أيامه ٣١ يوما (قاموس الدليل المدرسي المصور عربي-عربي، صفحة ١٠).

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور.

أيثار: (مايو) الشهر الخامس من السنة الميلادية (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٣٦).

أيلول: (سبتمبر) الشهر التاسع من السنة الميلادية (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٣٦).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة) + موقعه بين الشهور.

جمادى: الشهر الخامس من شهور السنة المحجربة يلي جمادى الأولى ويسبق شهر رجب (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٨١).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر).

رجب: اسم علم للشهر السابع من الشهور القمرية المحجربة (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ١٢٠).

رمضان: الشهر التاسع من شهور السنة الميلادية (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ١٢٤).

الشهر = ما يعادله من الشهور + موقعه بين الشهور + عدد أيامه.

شباط: (فبراير) شهر يقع بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس)، أيامه ٢٨ يوما (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ١٤٥).

الشهر = موقعه بين الشهور.

شباط: شهر بين كانون الثاني وآذار (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ١٣٢).

تعددت الصيغ الشارحة للشهور في قاموس الدليل، والتي وصل عددها إلى ٠٧ صيغ انقسمت حسب ما حققته من وضوح إلى نوعين: صيغ تمكنت من إزالة الإبهام، نحو:

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه + ما يعادله من الشهور.

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.

الشهر = ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور.
نحجت هذه الصيغ في الوصول إلى تحديد المعرف بدقة نظرا لكثرة المعلومات المقدمة، وكثرة المعادلات أي المقابلات في تقويمات أخرى، حيث أسهمت في منح المتلقي فرصة إدراك الشهر المقصود دون عناء، وهي بهذا الشكل منحت متصفح القاموس المعلومة الصحيحة والدقيقة في وقت قياسي ودون اللجوء إلى البحث في مضان أخرى.

وفي المقابل توجد بعض الصيغ التي عكست الغموض والإبهام، نحو:

الشهر = موقعه بين الشهور: شباط: شهر بين كانون الثاني وآذار (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور، صفحة ١٣٢).

اتسم التعريف بنوع من الضبابية وعدم الشفافية، بسبب الغموض الذي يكتنف الشهر في حد ذاته، وهو ما صنع الصعوبة لدى المتعلم، وفي هذا إشارة واضحة أنّ المشكل مرتبط في الأساس بنوعية الشهر والتقويم المنتمي إليه لا صيغة التعريف، التي ننصح بضرورة تجنب استعمالها مع الشهور غير الدارجة في بيئة لغوية ما، لما قد تسببه من معوقات تحول دون الفهم والإدراك السليم.

٣.٤ في قاموس البدر الوجيز: تحتمل قاموس البدر الوجيز من الطرائق ما يسمح له شرح كافة الشهور المبتوتة في ثناياه، بصيغ حسبنا أننا أحصيناها على النحو الآتي:

الشهر = تحديد انتمائه (الشهر) + موقعه بين الشهور.

آذار: شهر من الشهور السريانية بين شباط ونيسان (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٠٧).

الشهر = موقعه بين الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور.

آب: شهر بعد تموز وقبل أيلول، وهو الشهر الثامن من السنة الشمسية، يسمى أيضا أغسطس (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٠٥).

الشهر = الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة) + موقعه بين الشهور.

أيار: الشهر الخامس من الشهور السريانية، يقع بين نيسان وحزيران (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٨).

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر).

حزيران: الشهر السادس من السنة الشمسية (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٦١).

الشهر = موقعه ضمن الفصول + التحديد المباشر لهما.

الكانون: شهران في قلب الشتاء هما كانون الأول وكانون الثاني (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٥).

الشهر = السمة البارزة فيه.

رمضان: شهر الصوم عند المسلمين (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٨٧).

بعد أن تمّ تصنيف الطرائق وعدّها تبين أنّ منها من استطاع أن يوصل المعنى المقصود دون أي قصور، وهناك من عجز عن تحقيق ذلك، كالذي سنعرضه الآن:

-الصيغ الواضحة، هي:

الشهر = السمة البارزة فيه.

الشهر = موقعه بين الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) + ما يعادله من الشهور.

الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة).

يبيثق تحت هذا النوع جنس آخر من الصيغ ذات التركيب الناقص والذي كان له تأثيرات سلبية جعلته يحتاج إلى مكملات ستعمل على إلغاء احتمال غموض فهمه عند المستعمل، مثل:

الجدول ٠٢: نماذج من الصيغ الناقصة وتصحيحها.

الصيغة	المثال	الإضافة
الشهر = الرتبة + الانتماء (السنة).	حزيران: الشهر السادس من السنة الشمسية (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٦١).	(جوان).

الصيغ الغامضة، مثل: الشهر = تحديد انتمائه + موقعه بين الشهور. نحو: آذار: شهر من الشهور السريانية بين شباط ونيسان (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٥٧)، ويعود السبب في اعتبارها من الصيغ الغامضة لطبيعتها محتواها المرتكز على معلومات ترجع إلى نفس عائلة المعرّف، لأنّ عدم خروجها عن ذلك الإطار يكون سببا مباشرا في انتقال الغموض من المدخل المعرّف إلى الشرح والتعريف.

الشهر = موقعه ضمن الفصول + التحديد المباشر لهما (الكانون: شهران في قلب الشتاء هما كانون الأول وكانون الثاني) (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٥)، يمكن تحديد غموض هذه الصيغة

من خلال طرح السؤال الآتي: أي الشهرين يقصد من بين ثلاثة أشهر شتوية؟ ولتحديد الإجابة الدقيقة نحتاج إلى ضرورة تدعيم هكذا تعريف بكل ما يسد النقص والعجز فيه، من خلال الابتعاد فيه عن العموم وضرورة التوجه نحو التخصص. كما قد تكون الرتبة وتحديد نوع السنة المنتمي إليها غير كافية للتعريف، مما يلزم احتياجها إلى إضافات أخرى، نحو: جمادى الأول: الشهر الخامس من السنة الهجرية (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ٥٣). الأصح: جمادى الأول: الشهر الخامس من السنة الهجرية الواقع بين ربيع الثاني وجمادى الثاني.

الشهر = الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة) + موقعه بين الشهور، عثر على كل الحالات المعرفة بمهاته الصيغة غير قادرة على الإفصاح الجيد عن حقيقة المعرف، مثل: آيار: الشهر الخامس من الشهور السريانية، يقع بين نيسان وحزيران (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٨).

أيلول: الشهر التاسع من السنة السريانية، وهو ما بين آب وتشرين الأول (البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، ٢٠١٥، صفحة ١٨)، يستطيع أن يصلح التعريف بمكذا صيغة في حال كانت الشهور مألوفة لدى المتعلم لأنها لن تؤثر على مستوى إدراكه واستيعابه، مثل: " جانفي: الشهر الأول من الشهور الميلادية، يقع بين ديسمبر وفيفري. تبقى هاته الأحكام خاصة بقاموس البدر الوجيز، وهو ما يفتح إمكانية جواز تحول الغامض إلى واضح والعكس.

لهذا نستخلص مما سبق عرضه ما يلي:

الحاجة الملحة إلى ربط تعريف الشهور المبهمة دائما بكل ما هو متداول معروف منها في تقويمات آخر، عدا ما تعلق بالشهور القمرية لاستحالة ثباتها في وقت محدد.

٥. أغلاط وعيوب تعريف الشهور: سنين فيما يلي العيوب والمساوئ الحاصلة على مستوى القواميس الثلاث، وهي:

- تكرار المداخل على مستوى القاموس الواحد، نحو: شباط (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، الصفحات ١٣٢-١٤٥).

- اعتماد تعريف خاطئ لشهر رمضان: الشهر التاسع من شهور السنة الميلادية (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ١٢٤). الأصح: الشهر التاسع من السنة الهجرية.

- اعتماد التعريف الدوري، والذي يظهر عادة في شكلين هما « أ- تعريف A بذكر B، و B بذكر A.

ب - تعريف A باستخدام A» (مختار عمر، ١٩٩٧، صفحة ١٢٤)

ومثال ذلك: حزيران: (يونيو) الشهر السادس من شهور السنة الميلادية (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٩٠) ويونيه: الشهر السادس من السنة الميلادية، حزيران (قاموس الدليل المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، صفحة ٩٠). (الشكل أ).

٦. الصيغ وتكرارها: يتعرض هذا المطلب إلى مختلف الصيغ وأنواعها في القواميس المدرسية، ومستويات تكرارها داخل القاموس الواحد وبين مجموعة القواميس قيد الدراسة وفق رؤية مقارنة.

الجدول ٠٣: مجموع الصيغ المتداولة في القواميس المدرسية الجزائرية المعاصرة (المنير- الدليل- البدر الوجيز).

التكرار	الصيغ في قاموس البدر الوجيز	التكرار	الصيغ في قاموس الدليل	التكرار	الصيغ في قاموس المنير
١	السريانية: -تحديد انتمائه (الشهر) + موقعه بين الشهور.	١	السريانية: - ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه + ما يعادله من الشهور.	٢	السريانية: -الرتبة+ الانتماء (السنة)+ عدد الأيام+ ما يعادله.
١	-موقعه بين الشهور+ الرتبة+ الانتماء (السنة)+ ما يعادله من الشهور.	١	- ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.	٧	-الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد الأيام.
٣	-الرتبة+ الانتماء (الشهر أو السنة).	١	- ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد أيامه.		
١	-موقعه ضمن الفصول+ التحديد المباشر لهما.	٩	- يعادله من الشهور+ الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور.		
		١	- ما يعادله من الشهور + موقعه بين الشهور + عدد أيامه.		

		١	- موقعه بين الشهور.		
	الروماني:		الروماني:		
٠١	الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة).	٠٢	ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور.	٠٣	- ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الشهر).
				٠١	- ما يعادله من شهور.
	المجري:		المجري:		
٠١	- الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة).	٠١	- الرتبة + الانتماء (السنة) + موقعه بين الشهور.	٠٤	الرتبة + الانتماء (السنة) أو الشهر).
٠١	- السمة البارزة فيه.	٠٦	- الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر).	٠١	الرتبة + الانتماء (السنة) + أهم أحداثه المميزة.

بعد تمحيص النظر في الجدول السابق تمكنا من التوصل إلى النتائج الآتية:

١.٦ قاموس المنير:

- تنوع الصيغ الشارحة للنوع الواحد من الشهور " السريانية- الرومانية - المحجرية".
- تكرار ذات الصيغة داخل النوع الواحد من الشهور أكثر من مرة، نحو: الرتبة + الانتماء (السنة) + عدد الأيام ٧.
- مرات (السريانية)- ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) ٠٣ مرات (الرومانية)- الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) ٠٤ مرات (المحجرية).
- أما عن تكرار الصيغة ذاتها بين مختلف أنواع الشهور وداخل القاموس ذاته فالأمر غير وارد بتاتا.

٢.٦ قاموس الدليل:

- استعمال أكثر من صيغة للتعريف بالشهور المنتمة لنوع واحد.

- تكرر صيغة "ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور." مع كل من الشهور السريانية والرومانية.
- تكرر الصيغة ذاتها لتعريف شهور النوع الواحد أكثر من مرة، نحو: الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) ٠٦ مرات (المجرية) - ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور ٠٩ مرات (السريانية) - ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة) أو الرتبة + الانتماء (السنة) + ما يعادله من الشهور ٠٢ مرة (الرومانية).

٣.٦ قاموس البدر الوجيز:

- عدم توحيد صيغ تعريف الشهور المتشابهة والاعتماد على تشكيلة متنوعة.
- تكرر الصيغة الواحدة أكثر من مرة داخل الصنف الواحد من الشهور، نحو: الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة) ٠٣ مرات (السريانية).
- حدوث استثناء بتكرار الرتبة + الانتماء (الشهر أو السنة) كنموذج لتعريف العديد من الشهور الشمسية والمجرية بمجموع وصل إلى ٠٥ مرات.
- وفي مقارنة جامعة للقواميس وما جاء فيها من تعريفات للشهور وجدنا تكرر صيغة "ما يعادله من الشهور + الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر)" بين الشهور الرومانية والسريانية لكل من قاموس المنير والدليل بمجموع وصل إلى ١٤ مرة.

اختصت صيغة الرتبة + الانتماء (السنة أو الشهر) في تعريف الشهور المجرية خاصة على مستوى ثلاث قواميس مع قبطني وسرياني البدر الوجيز بتكرار وصل إلى ١٥ مرة.

كما استعملت صيغة " الرتبة + الانتماء (السنة) + موقعه بين الشهور" مع كل من الشهور المجرية للدليل وسرياني البدر الوجيز بتكرار وصل إلى ٠٢ مرة، بينما هناك من الصيغ التي لم يعرف لها وجود سوى ظهورها المنفرد على مستوى قاموس واحد، نحو: السمة البارزة - الرتبة + الانتماء (السنة) + أهم الأحداث المميزة - موقعه ضمن الفصول + تسمية الفصل مباشرة - ...

يعكس ما وضعناه من نقاط تغير طرائق تعريف الشهور المتماثلة أو المختلفة سواء داخل القاموس نفسه أو بين القواميس عدا بعض الحالات.

٧. خاتمة:

بعد النظر في طرائق تعريف الشهور في القواميس المدرسية الجزائرية، والتي أخذناها كعينات مساعدة لإصدار الأحكام الآتية، والقول بما سيأتي من النتائج:

إنّه يمكننا اعتبار كل من قاموس المنير والدليل عمليين موفقين إلى حدّ ما مقارنة بقاموس البدر الذي فشل في مرات عديدة تحقيق الإفادة، لأنّ الاهتمام بتعريف نوع خاص من المداخل يستلزم لا محالة توظيف نوع خاص من المعلومات التي لا يمكن استغلالها إلّا تحت ذلك الإطار، والذي يوجب إخضاع العملية لجملة قوانين وشروط تنظم كيفية وكمية استغلالها لأنّ أيّ إخلال بذلك سيوقع العمل في اضطرابات كالتّي سجلناها، مثل:

- صعوبة الشرح ورداءة مكوناته.

- الضعف والنقص الظاهر في بنية التعريف.

- التذبذب في عدد المكونات وطريقة توزيعها.

- تباين شرح مداخل النوع الواحد.

وعن مسببات ذلك نقول: - تعدّد ظاهرة تعريف المقولات الزمانية من الظواهر بيّنة التعقيد، نظرا لتباين مؤشرات تعريفها واعتباطية توزيعها التي قادتنا إلى القول بغموض عدد منها.

ولتجاوز العيوب السابقة الذكر وتحقيق الوضوح والنجاح أثناء تعريف الشهور نوصي بضرورة الالتزام بالنصائح

الآتية:

- توحيد نمط التعريف في جميع أنحاء القاموس.

- الالتزام بذكر كافة المكونات الأساسية للتعريف ككلّ حسب نوعه.

- اعتماد التصور الآتي القائم على محاولة وضع رؤية تقريبية لكيفية تعريف هذا النوع الخاص من المداخل:

الأشهر القمرية: يمكن أن يعتمد في تعريفها على استعمال المقومات الأساسية الآتية: الرتبة، الانتماء، تحديد الموقع بين الشهور، مع إمكانية إضافة بعض المعلومات التكميلية: كتحديد السّمة البارزة وأهم الأحداث المتعلقة بالشهور كالغزوات مثلا، أمّا ما تبقى من معلومات كعدد الأيام وحصر المقابلات من الشهور يظل من الأمور المستبعد استغلالها نظرا لطبيعة التقويم المرتكز على القمر وما يصحبه من تغيرات.

الأشهر الشمسية: فيستحسن تعريفها بالاعتماد على المعلومات الأساسية الآتية:

نوع الشهر ومقابله مع عدد الأيام، كما يمكن أن يقع التخيير بين الرتبة والموقع بين الشهور، مع استحباب إضافة معلومات هامشية كتحديد الانتماء الفصلي.

٨. قائمة المراجع:

- ٢٠١٥، البدر الوجيز معجم مصور للطلاب عربي-عربي، دار البدر، الجزائر.

- (د-ت)، الدليل القاموس المدرسي الجديد المصور عربي-عربي، دار الأنيس للنشر والتوزيع، الجزائر.

-
- حلام، الجيلالي، ١٩٩٩، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
 - حلمي، خليل، (د - ت)، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
 - ميدني، ابن حويلي الأخضر، ٢٠١٠، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومه، الجزائر.
 - (د-ت)، قاموس المنير عربي-عربي، دار النهار، الجزائر.
 - مختار عمر، أحمد، ١٩٩٧، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة.
 - مذكور، عمرو محمد فرج، ٢٠١٤، المعجم العربي بين يديك دراسة في اختيار المداخل وشرحها، مصطلحيات فاس، ع ٠٧.